

THE DESIGN CHARACTERISTICS  
OF THE GREEN AREA AND ITS SUITABILITY  
FOR THE IRAQI RESIDENTIAL ENVIRONMENT  
(A Comparative Study Between Different Collective System  
in Multi Family Housing Complex in, Baghdad)

ABSTRACT

The relationship between man and the natural environment, and his desire to react and communicate with it, was and still is one of the main reasons that caused him to care for it, and make it available near his residence as a green area.

Many landscape architects have laid down design theories about green area aiming to improve its use, while others have put it into actual application in residential areas that have varying social and cultural classes, and those ideas had varying success degrees, though attempts by those concerned to improve the theoretical frames, it was found that some are not functional, whether from the beginning or at a later stage, since deviation often takes place from what these areas were designed for and these ultimate use after it was put in service.

Previous studies identified this phenomenon which is connected mainly to the design characteristics also to other secondary reasons that may not be connected to design yet effects the service efficiency, when the design is not based on them nor stemmed from them, and it is based on the implementation and operation philosophy that is adopted by the management responsible for those green areas, also the cultural background and the surrounding weather conditions.

The various elements, that are not connected with design, affecting the efficiency of use, also its changes from one area to another, makes it difficult to choose specific theoretical design frames and apply them, unless the need of the housing complex is taken into consideration and the over all cultural conditions of the country that the design is applied to it. Those theoretical design frames are reached by post occupancy evaluation.

In this research an attempt to approach the ideal design to the built environment in the Iraqi residential areas in view of the importance to evaluate the efficiency of the use of its green area, as a result to the shortage in the field of this study locally.

Hence this study selects design solutions and their variable to be more suitable to the Iraqi way of life and its residential environment.

To achieve this aim purpose, this research relied on a comparative study between residential area, multi family type in Baghdad city with various collective systems in view of the efficiency of their use first, then analysing the results, and compared it to recommendations and results of previous studies on the same subject, then a design frame work is reached which can be utilized in the selection of design solutions which is most suitable to Iraqi residential environment.

By achieving the aim of this research the following conclusions are reached.

- a. The ideal selection of green area position aiming to improve the efficiency of its use not limited nor does it depend upon the actual distance from the residential buildings but its depend upon the global and local characteristics of spatial organisation of the green areas.
- b. It is possible to rely on larger areas from their stipulated in local studies but that depends upon its utilization and the extend of services that can be given to residence.
- c. It is possible to compare between basic design from efficiency of use expected to the green areas in future residential areas.

Also this study has achieved some recommendations and applications, through the use of the results and conclusions which can be utilized in designing alternative and developing Communicational Systems for residential areas, and to identify scope for further research.

## المقدمة

لبل تمهيد :-

ان علاقة الانسان بالبيئة الطبيعية ورغبته للتفاعل والاتصال معها ، كان ولا يزال احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الى الاهتمام بها وتغييرها قرب مسكنه . فقد ادرك الانسان ومنذ القدم التأثيرات الايجابية للبيئة الطبيعية في صحته ، فكان العراقيون القدامى اول من شعروا بذلك ، وانفردت الجبال المطلقة في بابل ، قبل ما يقارب 3600 سنة بين عجائب الدنيا السبع بتصميمها الحدائقي . وجاءت الاديان السماوية لتعطي الرويا الجمالية والروحية للبيئة الحموندجية وذلك من خلال اغنائها بالنباتات والاشجار ، فظهرت الحدائق الفردوسية في العصر الاسلامي التي استلهمت عناصرها الجمالية من الوصف القرآني والاحاديث النبوية الشريفة . وتبين في العلوم الطبيعية الحديثة الاهمية البالغة لتأثير البيئة الطبيعية في صحة الانسان النفسية وبما يفوق غيرها من العوامل كما تبرز اهميتها في تجديد قواه وخاصة في المدن والمراكز الحضرية ، فظهرت من اهميتها في السيطرة على المتغيرات المناخية وتكييفها لصالحه . واستنادا " لهذه الاعتبارات حاول المصممون توفير فضاءات خارجية مفتوحة في الاحياء السكنية وتصميم مساحات خضراء فيها تساهم في تلبية حاجات الساكنين ورغبتهم بالاتصال مع الطبيعة والتفاعل فيما بينهم من خلال ممارسة الفعاليات فيها .

تعتبر ظاهرة عدم تطابق تصميم المساحات الخضراء مع استخدامها من أكثر الظواهر التي تتسبب عنها المشاكل التصميمية في المواقع السكنية . فقد اشار (ZEISEL,1982) الى ان اسباب تلك الظاهرة تنبع عن عدم توافق الطول التصميمية لاحتواء فعاليات معينة مع متطلبات المستخدمين الفعلية التي تمكنهم من ممارسة الفعاليات بنجاح وخاصة عندما تكون العلاقة بين المصمم والمستخدم الحقيقي ضعيفة . أي ان اسباب ظاهرة عدم تطابق تتعلق بالمتغيرات التصميمية بشكل رئيس ، اضافة الى تعلقها بمتغيرات اخرى كالمتغيرات الادارية المتمثلة بالسياسة التنظيمية والتشغيلية للموقع السكني او المتغيرات الطبيعية كالظروف الجوية او الطبوغرافية المحيطة ، اضافة الى المتغيرات المتعلقة بالعوامل الثقافية والاقتصادية للساكنين . فيما يتعلق بهذه الدراسة سينظر الى المشكلة من جانب المتغيرات التصميمية ومدى ملائمتها ، وذلك لإمكانية التعامل معها وتطويرها للمتغيرات الأخرى التي تبدو أكثر ثباتا " ومسيطرة " عليها من جانب ، اضافة الى ان تقييمها خارج نطاق اهتمام البحث من جانب آخر .

لقد اهتم الكثير من مخططي المساحات الخضراء ومصمميها LANDSCAPE ARCHITECTURE بطرح افكار نظرية محددة ، بينما سعى الآخرون الى تطبيقها في واقع سكنية متباينة من حيث طبيعة المجتمع وثقافة الساكنين والظروف الجغرافية الأخرى . الا ان تلك الافكار لاقت نجاحا " متباينا " في تلك المناطق ،

وبالرغم من محاولة المختصون في تحسين تلك الأطر النظرية للمساحات الخضراء وتطويرها فقد اكتشفوا لاحقاً "عدم كفاءة استخدام بعضها سواء في بداية اهتلال الموقع السكني أو بعد فترة زمنية لاحقة . وقد يكون السبب في ذلك هو عدم الملم هؤلاء المختصون بطبيعة الساكنين وثقافتهم والنظم الإدارية في بلادهم . من ذلك يتضح انه لايمكن انتقاء افكار نظرية محددة وتطبيقها ان لم يؤخذ بنظر الاعتبار حاجة المجتمع السكني المستخدم والظروف الثقافية والطبيعية الخاصة بالبلد المراد تصميم الموقع السكني فيه .

في هذا البحث محاولة للاقتراب من التصميم الأمثل للبيئة المشيدة في الأحياء السكنية العراقية وبما يتعلق بمساحتها الخضراء ، إذ فيه معالجة للمتغيرات التصميمية وحدودها التي تلائم ظروف ومتغيرات ثابتة نسبياً وسيتم ذلك من خلال اختيار عينات الدراسة الميدانية .

## 2.0 مشكلة البحث العامة :-

ان مشكلة البحث العامة هي :-

( عدم تلبية المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية لمتطلباتها الوظيفية ) .

يحاول المصممون توفيق وتصميم فضاءات مفتوحة بهيئة مساحات خضراء في المرحلة السكنية لتكون أكثر ملائمة لاستخدام الساكنين لممارسة فعاليتهم فيها . إلا ان الساكنين يمارسون فعاليتهم في المواقع التي تلبي احتياجاتهم وتوازي طبيعتهم الاجتماعية ، الثقافية والاقتصادية ، وبالتالي فإن استخدامهم للمواقع المصممة قد يكون اقل كفاءة مما هو متوقع من قبل المصمم ، فقد يكون استخدامها قليلاً "أو كثيفاً" أو ان هناك اساعة للاستخدام "أو استخدام مغاير . قد يكون السبب في ذلك هو ان المصممين لايعرفون هيكل الاحتياجات للمجتمع السكني في العراق .

## 3.0 خطة البحث :-

اعتمدت خطوات اجراء هذا البحث على الخطة الموضحة في الشكل [1]

وكما يلي :-

- 1 - التعريف بمشكلة البحث العامة أولاً .
- 2 - يتم تناول الجانب النظري ( الفصل الأول ) وفيه التعريف بمفهوم المساحات الخضراء والعوامل المؤثرة في كفاءة استخدامها ، ثم تتضح اهمية المتغيرات التصميمية وملائمتها في المواقع السكنية العراقية وتبرز فيما بعد فكرة عدم كفاءة استعارة النظريات والافكار التصميمية المطبقة على واقع حال محدد ان لم يؤخذ بنظر الاعتبار متطلبات ساكنيه . من ذلك تتضح مشكلة البحث التفصيلية وهدفه وغرضيته وكما يلي :-

أولاً : مشكلة البحث التفصيلية : وهي ( الملازمة الصريحة للاحتياجات التصميمية والتخطيطية المتخذة لواقع حال المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية ) .



المتعدد درجة جودة تصميم المساحات الخضراء من خلال درجة استخدام الساكنين لها (كفاءة الاستخدام) والذي يمكن قياسه بعملية التقييم الاستخدامي الوظيفي. هناك دراسات عديدة هدفت الى تقييم المساحات الخضراء ، لم توفر المطية منها حورا " حقيقيا " وشاملا " عن كفاءة استخدامها وبالتالي عن درجة ملائمة خلصها التصميمية للبيئة السكنية العراقية . واوضحت دراسات تقييمية علمية سابقة عدم امكانية استمارة الطول التصميمية التي اثبتت كفاءتها في مشروع سكني ما ومن خلال نتائج تقييمها لتطبيقها في المشاريع السكنية العراقية ، كونها لا تأخذ بنظر الاعتبار خصوصية القطر من ناحية طبيعة مجتمعه وثقافته سكانيه . من هنا يتضح النقص في المعرفة العلمية عن درجة ملائمة الإحتياجات التصميمية والخطيطة المتخذة لواقع حال المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية .

ثانيا : هدف البحث : وهو :-

( الحصول الى اطار عمل تصميمي يمكن به رفع كفاءة استخدام المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية من خلال انتقاء الطول التصميمية الأكثر ملائمة لواقع حال البيئة السكنية في العراق ) .

ثالثا : فرضية البحث :-

( هناك نظريات متباينة أو مديات غير محددة للمتغيرات التصميمية تتعلق بتحقيق المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية لمتطلباتها الوظيفية فيها " للفرضيات التصميمية ) .

ويمكن تفسير التباين في كفاءة استخدام المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية تبعا " للتباين في متغيراتها التصميمية

ولغرض التحقق من فرضية البحث ولانجاز هدفه -تطلب ذلك قياس كفاءة استخدام المساحات الخضراء في احياء سكنية عراقية وذلك بعد تحديد الطرق المعتمدة في الدراسات النظرية السابقة .

3 - يتناول الفصل الثاني الأسس النظرية لطرق قياس كفاءة استخدام المساحات الخضراء ان سيتم اعتمادها في قياس الكفاءة للمواقع السكنية العراقية (الفصل الثالث) .

4 - يتم في الفصل الرابع مقارنة نتائج الدراسة الميدانية التي تمثل تصاميم مواقعها المنتخبة احدى التطبيقات للنظريات التخطيطية والتصميمية للمساحات الخضراء ، واستنادا " الى معايير الكفاءة تتضح الطول النظرية الأكثر ملائمة للبيئة السكنية العراقية وذلك من خلال انتقاء طول تصميمية محددة او بعضها بعضها مع بعض ( الاستنتاجات العامة ) بشكل يسمح بالتوصل الى اطار تصميمي من خلاله يتم رفع كفاءة استخدام المساحات الخضراء ( الفصل الخامس ) .

#### 4.0 محتوى البحث :-

يشتمل البحث على جزئين ، الجزء الأول يتعلق بالدراسة النظرية ( الفصل الأول ) وفيه يتم التوصل الى مشكلة البحث وهدفه ، بينما يتكون الجزء الثاني من البحث من الفصول الأربعة التالية ويتضمن السعي لحل مشكلة البحث . وفيما يلي شرح محتويات فصول البحث :-

الفصل الأول ( الجانب النظري ) : المساحات الخضراء في الأحياء السكنية وكفاءة استخدامها : يتضمن هذا الفصل الجانب النظري في الجزء الأول . من البحث ويتم فيه التعريف بمفهوم المساحات الخضراء وأبرز أهميتها وتأثيراتها في بيئة الإنسان وخاصة تأثيراتها الوظيفية المرتبطة في تلبية حاجات الساكنين في البيئة السكنية الخارجية . وحدد على ضوءها مفهوم الكفاءة الوظيفية ومؤثراتها والعوامل المؤثرة في كفاءة الاستخدام والتوصل منها الى ان التصميم هو العامل المؤثر الرئيس ، والذي يتم تحديد متغيراته واختابها من خلال الدراسات والبحوث المعمارية . عليه يتناول الفصل مراجعة الدراسات والبحوث المعمارية التي اهتمت بعملية تصميم المساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية وفي ضوء تحليلها ومناقشتها يبرز النقص في المعرفة من ناحية ، ثم تطرح دراسات تدعم عدم كفاءة استعارة النظريات التصميمية لتطبيقها على واقع حال محدد ، ان لم تؤخذ بنظر الاعتبار متطلبات ساكنيه ، من ذلك تتضح مشكلة البحث التفصيلية وهدفه وفرضيته .

الفصل الثاني ( الجانب النظري ) : طرق قياس كفاءة الاستخدام : حيث طرحت الأفكار النظرية المتبعة لقياس كفاءة استخدام المساحات الخضراء التي سيتم اعتمادها في قياس الكفاءة في المواقع السكنية العراقية .

الفصل الثالث ( الجانب العملي ) : الدراسة الميدانية ونتائجها : وتم في تحديد المراحل اللازمة للدراسة الميدانية ( اولا ) وتضمنت العينة المنتخبة للدراسة ( والتي تمثلت بنماذج من نظم التجميعية في احياء سكنية متعددة العوائل في مدينة بغداد ) ، اساليب جمع البيانات وتحليلها ، ثم عرضت نتائج الدراسة الميدانية ( ثانيا ) وحددت في ضوءها كفاءة استخدام المساحات الخضراء في كل من حي صدام ، زيونة و28 نيسان .

الفصل الرابع ( الجانب النظري ) : تحليل نتائج الدراسة الميدانية (دراسة

مقارنة ) : تضمن هذا الفصل الجانب النظري في الجزء الثاني من البحث ، حيث طرحت الأفكار النظرية التخطيطية والتصميمية للمساحات الخضراء في المواقع السكنية ، ومن ثم تم التعرف على الأمثل منها للبيئة السكنية العراقية اعتمادا على مقارنة نتائج تقييم الطول النظرية المعتمدة في مواقع الدراسة الميدانية ، هذا من جانب ولتحديد النقص في الطول التصميمية التي لم يتم اعتمادها في الواقع العراقي ذلك بصيغة طول بديلة عن الطول المعتمدة والتي يتضح عجزها في تحقيق كفاءة الاستخدام المطلوبة .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات : وفيه طرحت الاستنتاجات العامة التي تمثل أثر التباين أو النقص أو الخلل في اختيار الخصائص التصميمية للمساحات الخضراء في الأحياء السكنية العراقية على كفاءة استخدامها ، وفي ضوءها حددت المقترحات التصميمية ( توصيات البحث ) التي ينبغي توفيرها في المساحات الخضراء بهدف رفع كفاءة استخدامها وفي الطول التصميمية الأكثر